مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

الشخصية الإدمانية لدى طالبات قسم رياض الأطفال

ا.م.د زينة عبد المحسن راشد
الجامعة المستنصرية
Zzaq625@gmail.com
07726106319

نور خيرالله خلف
الجامعة المستنصرية
Aymnhasa2020@gmail.com
07827786665

ا.م.اسيل إسماعيل محمد
الجامعة المستنصرية
aseel772004.edbs@uomustansiriyah.ed
07708409808

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي الى التعرف الى الشخصية الإدمانية لدى طالبات قسم رياض الأطفال. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها على عينة من طالبات قسم رياض الاطفال / كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة والبالغ عددهم (200) طالبة من المراحل الاربعة وقد اختيرت بالطريقة العشوائية، وتحقيقا لأهداف البحث تطلب وجود مقياس لقياس الشخصية الإدمانية فقد استخدمت الباحثة المقياس المتبنى والمعرب والمكيف (المجمعي ،2022) العائد الى (sage،2011) والمعد وفق نظرية (west and brown،2009) المعتمدة ،والمعدل من لدن الباحثة ليتلاءم مع طبيعة عينه البحث والمتكون من 21 فقرة .

الكلمات المفتاحية : الشخصية ، الإدمانية ،طالبات قسم رياض الاطفال.

مشكلة البحث

يشهد العالم اليوم تطورات متسارعة من التقدم المعرفي والتقني والنهضة الصناعية؛ إذ اصبحت تطبيقها من متطلبات الحياة ، وهذا ما اثر تأثيرا كبيرا في شخصية الفرد، وما زاده من مشاكل وإرهاق وتركيز واندفاع في استمراره بتلبية تلك المتطلبات؛ كونها مصاحبة ببعض التحديات مما يستدعي استخدامه او تطويره لمهارات للتعامل مع الاثار السلبية (Myers&Briggs,1995:66-67).ان ما يمتلكه الفرد من سمات وخصائص شخصية تمارس دورا في حل ما يعترضه من مشكلات؛ فعند تعامله مع هذه المشكلات بطريقة فعالة ومرنة فانه يصل الى حاله من الاتزان النفسي ، وبالعكس اذا سلك طرقا غير فعالة وغير مرنة فستكون الآثار سلبية ، وتظهر عليه من خلال السلوك الملاحظ (عبارة ورحال، 2016: 127-128).

فالأفراد يمارسون مئات السلوكيات المختلفة على مدار اليوم بعضها من دون تفكير؛ فعندما يصبح السلوك اندفاعيا بطبيعته فيبدأ بالمساهمة في تطوير مجموعة من المشاكل النفسية والجسدية مما يعجز الفرد عن التوقف، ويطلق حينئذ عليه بالإدمان او الاستعداد له (Regan,2024:22)، وهذا ما اظهرته نتائج دراسة (phillips,2011) الى ان سلوكيات المراهقين والشباب الاندفاعية ترتبط بارتفاع خطر الاستعداد للإدمان ، وتزيد من احتمالية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

خوضهم للمخاطرة والحاجة القهرية اما للمادة كتعاطيه مواد مخدرة او للمشاركة والانخراط المفرط في سلوك محدد رغم عواقبه، وهذا ما يحد في عدم قدرتهم على التحكم في سلوكيات معينة (Gleeson,2023:51) .فشخصية الفرد الإدمانية المتمثلة بمجموعة من السمات السلوكية والنفسية التي تختلف من فرد لآخر، ولكن جميعها تشترك في التمسك الشديد بالشيء الذي يثير شغف الفرد في ممارسة نشاط معين والاستمرار به دون اي تفكير في اثاره السلبية ، مما يمكن ان يكون هذا إدمانا او استعداد له اما على مواد مخدرة او على سلوكيات، ويصبح هذا الامر جزءا من شخصيته ولا يمكن التخلي عنه (Regan,2024:30)، وهذا ما اشار اليه Gressel الى وجود عامل مشترك بين الأفراد الذين يعانون من الاستعداد للإدمان وهو الانجذاب الى الاستمرارية بالنشاط والعمل به والابتكار والتجارب الجديدة ؛ فالميل لحب هذا الشيء والإعجاب به والاندفاع والاستمرار بالعمل فيه يجعلهم مؤهلين للمجازفة ؛ مما يفقدهم القدرة على السيطرة على انفسهم وعلى التكيف والتوازن

هل توجد شخصية إدمانية لدى طالبات قسم رياض الأطفال ؟

اهمية البحث

تظهر اهمية البحث الحالي من اهمية المرحلة الجامعية التي لها طابعها الخاص وتأثيرها الخاص في حياة الطالب اذ انها تعد نقطة لبداية جديدة في حياته يرى من خلالها الكثير من الامر وعن طريق كل المشاركات الاجتماعية التي يخضع الطالب فيها لتجارب جديدة لم يعشها سابقا ، ومع ذلك ان تقتصر الحياة الجامعية على الجانب الاكاديمي فقط فهي تسير بخطوات متوازية مع جوانب الحياة الاخرى.(محمود،2011: 3). فالمؤسسات الاكاديمية تسعى الى اعداد طلبة قادرين على مواجهة العقبات والتحديات في جميع المجالات الاجتماعية والعقلية من ضمنهم اعداد طالبات قسم رياض الاطفال (معلمات رياض الاطفال مستقبلا) والتي تكون بحاجة الى المهارات المتعددة التي تمكنها من مواجهة الصعوبات وحل المشكلات مستقبلا (جودة ،2018: 103)، وتعد الجامعات مركز اشعاع حضاري يعكس رقي وتقدم المجتمعات التي ينتمي اليها بل يقاس تقدم المجتمع ورقيه على اساس التقدم العلمي والتكنولوجي الذي تحققه الجامعات فالجامعات المتقدمة علميا صارت سمة مميزة للدول المتقدمة والمتطورة اقتصاديا وثقافيا وعلميا وتسعى لحل المشكلات والعمل على تنمية الشاملة لجميع موارد الحياة ورفد مجتمعاتها بالطاقات الخلاقة والمبدعة في مجالات الحياة كافه وتعمل على خدمة المجتمع (التميمي،2016: 90).ان تعرض افراد المجتمع الى انواع مختلفة من الضغوط منها النفسية والاجتماعية والأكاديمية والأزمات يؤدي ذلك الى ظهور الكثير من المشكلات النفسية وأهمها الشخصية الإدمانية والذي قد يكون له اثار سلبية على الطلاب بمختلف الجوانب الاكاديمية والنفسية نجد الكثير من الابحاث التي تجري يوميا في المجالات كافة لا يستطيع التكيف معه خاصة اذا لم يتلقَ خلال هذه الفترة التعزيز الملائم من الاهل او الاصدقاء ويشعر انه في مشكلة ولا حل امامه للخروج منها (البيرقدار،2012: 129).إعداد طالبات قسم رياض الاطفال يستمد اهميته من انه بداية الطريق لإعداد معلمات متمكنات وذوات كفاية تربوية راقية يتوفق

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

عليها تنشئة جيل واع ونظام ناجح ومجتمع متعلم وحتى تتمكن الطالبات من تحقيق النجاح الاكاديمي على الصعيد الشخصي والمهني لابد من ان تتمتع بشخصية سوية بكل سماتها وان تمتلك مشاعر اكاديمية ايجابية تدفعها لتقديم افضل مالديها في العمل اذ تتشكل الشخصية من مجموعة سمات قد تكون ايجابية او سلبية وتكون الشخصية الإدمانية ، اذ حظي مفهوم الشخصية الإدمانية باهتمام متزايد في التراث النفسي على مدار العقد الاخير من القرن العشرين ؛ فلقد خضع هذا المفهوم للدراسة والتحليل لمراحل زمنية طويلة تعددت فيها محاولات بين اشكاله السوية والعصابية من جهة اخرى فالشخصية الإدمانية قد تكون سوية او عصابية في تأثيراتها الانفعالية والاجتماعية إذ ان الشخصية الإدمانية السوية الطبيعية هي خاصية ايجابية تحفر على الجهد المرتفع وتؤدي الى تحقيق انجازات عظيمة بالمعايير الشخصية العالية والمهارية التنظيمية (Marten&Frost,1990:449).

اهداف البحث: التعرف على الشخصية الادمانيه لدى طالبات قسم رياض الاطفال

اثراء المكتبة العربية بإطار نظري عن الشخصية الإدمانية

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1. الحدود البشرية: طالبات قسم رياض الأطفال للمراحل الدراسية الأربعة.
2. الحدود المكانية: قسم رياض الأطفال / كلية التربية الأساسية /جامعة الكوفة.
3. الحدود الزمانية: للعام الدراسي 2024-2025.
4. الحدود العلمية: الشخصية الإدمانية

تحديد المصطلحات:

اولاً: الشخصية الإدمانية (Addicative Personality)

عرفها كل من:

1- (Sage,2011)

هي الشخصية التي تسبق تطور الإدمان وتدفعه لتحقيق استجابات لرغبات نشأة المتعة دون تقييم مسبق للشيء وهذه الشخصية الإدمانية هي شخصية تتأثر من بين أمور أخرى بصعوبة تأخير الاشباع والميل نحو البحث عن الإحساس ،وهي مجموعة من السمات التي تجعل الشخص لديه الاستعداد للإدمان والاعتمادية على المواد بدرجه تؤثر سلبا في حياتهم (Sage,2011:99).

2- (jamesz,2023)

هي مجموعة مقترحة من سمات الشخصية التي تزيد من خطر إصابة الفرد بسلوكيات إدمانية ؛ فهي وصف للشخص الذي يظهر سلوكيات ميل الى الافراط فيها (jamesz,2023:45).

3- (زايد،2024)

بأنها نوع من الشخصيات المعرضة للإصابة بالإدمان ؛ وهي ليست اضطرابًا محددًا ، بل مصطلح يصف السمات المرتبطة بتكوين اضطراب تعاطي المواد أو الإدمان السلوكي ومن السمات الشائعة للشخصية الإدمانية القلق والاكتئاب والاندفاع والمخاطرة (زايد،2024: 25).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف (sage،2011) لملاءمته لأهداف وأغراض البحث فضلا عن اعتمادها لنظرية(west and brown) وهي اطار نظري للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة بعد اجابتها عن فقرات مقياس البحث.

طالبات قسم رياض الأطفال: Kindergarten students

الطالبات اللاتي اكملن الدراسة الإعدادية او معهد الفنون التطبيقية ،وتم قبولهن في قسم رياض الأطفال، وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في تربية رياض الأطفال (دليل كلية التربية الاساسية 5:2018).

اشتُقّ مصطلح **الإدمان (Addiction)** من الكلمة اللاتينية (addictus)، والتي تعني "العبد للديون" أو "الخضوع والاستعباد". ويشير الإدمان الى عدم توازن او اضطراب ذي طبيعة قهرية وانتكاسية، يُؤثر على الإنسان نفسيًا أكثر من تأثيره الجسدي، ويُعدّ حالة مزمنة من الاختلال تشمل مناطق متعددة في الدماغ. هذه المناطق مسؤولة عن عدد من الوظائف النفسية مثل: نظام المكافأة، ونظام الدافعية، ونظام الذاكرة. ومع تطوّر حالة الإدمان يبدأ المدمن في تركيز أغلب طاقته على البحث عن المادة المخدرة والحصول عليها واستخدامها، بالرغم من إدراكه التام لتأثيراتها السلبية، والتي تظهر على شكل اضطرابات وعدم توازن جسدي ونفسي وإخفاق في الحياة اليومية، وسوء في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين

. (Gasbarri, et al,2014:19)

اشارت منظمة الصحة العالمية الى ان الإدمان حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار ، ومن نتائجها خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة ، وتشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بالإثارة النفسية والعضوية المرغوبة . ولتجنب الآثار المهددة والمؤلمة التي تنتج من عدم توافره ، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة (العيسوي 2005: 113).

يُعَدُّ الإدمان والاستعداد له مرضًا ذا طبيعة جسدية وعقلية واجتماعية ونفسية، إذ تلعب عوامل ما قبل الإدمان دورًا محوريًا في تكوينه؛ وتُعزى احتمالية الاستعداد للإدمان إلى معتقدات الأفراد ومواقفهم اتجاه المواد المخدرة ، وتصوراتهم حول النتائج الإيجابية أو السلبية المرتبطة بتعاطيها. ويُنظر إلى الميل للإدمان على أنه شعور داخلي يتضمن استعدادًا كبيرًا لتكوين أو تعلم أنماط سلوكية معينة. وقد أظهرت اغلبية الدراسات في هذا المجال أن متعاطي المخدرات يعانون من وجود مخططات معرفية مشوَّهة ، والتي قد تُعدّ مؤشِّرًا لاحتمالية تعاطي المخدرات ؛ إذ تتشكل هذه المخططات من التجارب الحياتية المختلفة.(Bojed & Nikmanesh,2013:72)

وتزداد دوافع الاستعداد للإدمان عند وجود اضطرابات في التواصل الأسري ، أو في حال سيطرة أحد الوالدين أو كليهما بشكل مفرط، مما يؤدي إلى ضعف التكيف لدى الأبناء ، وهو ما يسلّط الضوء على أهمية الاهتمام بعوامل التنشئة الاجتماعية

(Shorey & Stuart, 2013: 266).

تكمن القضية المحورية في الاستعداد للإدمان في ارتباطه بالاعتماد على مادة أو نشاط معين؛ إذ يُظهر هذا الاعتماد مجموعة من السمات، من أبرزها : الإفراط في الاستمتاع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

، ظهور أعراض الانسحاب، والرغبة الشديدة في المادة أو النشاط المُسبب للإدمان وقد يكون ذلك مادة مثل الكحول والمخدرات ، أو نشاطًا مثل القمار المرضي. كما تشمل سمة أساسية في هذا الاعتماد فقدان السيطرة.
.(Widyanto & McMurran, 2004: 443)
وقد أشار Shiffman, et.al أن الإدمان لا يشترط الاعتماد الجسدي كعنصر أساسي، بل قد يكون مجرد مصدر من مصادر التحفيز. فبينما يسهم الاعتماد الجسدي في استمرار السلوك الإدماني، إلا أن الإدمان نفسه قد يحدث دون وجود واضح لأعراض جسدية، ما يدل على أهمية الدافع النفسي والارتباطات السلوكية المتكررة.(Shiffman et. al, 2004: 237).
على الر غم من أن الإدمان كان يستخدم ليصف الإدمان فقط على إساءة استخدم المواد، الا ان هناك اعترافًا متزايدًا بما يعرف بالإدمانات السلوكية مثل (القمار، والإفراط في تناول الطعام، والإدمان الجنسي وإدمان العمل، وإدمان التسوق، وإدمان المخاطرة، كما في بعض الرياضات الخطرة كالتزلج في أماكن غير منه، بالإضافة إلى الإفراط في مشاهدة التلفاز أو استخدام الألعاب الفيديو، والحواسيب (Widyanto & McMurran, 2004: 444).
وتشمل الإدمانات السلوكية من منظور علم النفس والطب النفسي مجموعة من الاضطرابات النفسية المتمثلة بالقلق، والاكتئاب، والوسواس القهري، والانسحاب والعزلة، والاضطرابات الوجدانية وغيرها، كما تؤثر بشكل مباشر على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى مشكلات في الأداء المدرسي كالتأخر أو الرسوب، وتراجع مستوى الالتزام بالواجبات المنزلية، بالإضافة إلى مشكلات مهنية، واختلال في العلاقات الشخصية، والانعزال عن الأسرة والأصدقاء، وإهمال المسؤوليات الشخصية مما يزيد من حدة التوتر والضيق الجسدي والنفسي
. (Alvai et al., 2011: 95)
ويجمع غالبية المتخصصين في مجال الإدمان والشخصية الإدمانية على أنه لا توجد سمة شخصية واحدة أو مجموعة محددة من السمات التي تُعدّ مسؤولة عن دفع الفرد نحو الإدمان أو سوء استخدام المواد المخدرة.(Kerr, 1996:43)
وقد أشارت تقارير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات (2019) إلى أن معدلات تعاطي المواد المخدرة وما يصاحبها من مضاعفات صحية تكون مرتفعة بشكل خاص بين فئة الشباب.

النظريات المفسرة للشخصية الإدمانية:

1- نظرية البحث عن الإثارة Zckerman1971 :

يؤكد marfin Zuckerman ان نظرية البحث عن الاثارة التي تربط سمات شخصية محددة بزيادة خطر الإصابة باضطرابات تعاطي المواد .من بين السمات الأكثر ارتباطًا بالإدمان هي الاندفاعية والبحث عن الإحساس؛ فالاندفاعية التي تتميز بالتصرف دون التفكير في العواقب طويلة المدى، هي علامة ضعف مهمة للإدمان، مما يدفع الأفراد إلى إعطاء الأولوية للإشباع الفوري ، والبحث عن الإحساس هو "الحاجة إلى أحاسيس وتجارب متنوعة وجديدة ومعقدة، والاستعداد لتحمل المخاطر الجسدية والاجتماعية من أجل هذه التجارب.وتشير المصادر إلى أن كلاً من الاندفاعية والبحث عن الإحساس مرتبطان بنظام المكافأة المركزي في الدماغ، وخاصة فيما يتعلق بالدوبامين . هذا يشير إلى أساس عصبي بيولوجي مشترك لهذه السمات وارتباطها

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

بالإدمان. إن تنشيط الركائز العصبية بواسطة المحفزات الجديدة التي تتوسط أيضًا التأثيرات المكافئة للمخدرات يعني وجود استعداد بيولوجي أساسي .هذا الفهم الأعمق يشير إلى تدخلات دوائية أو علاجية عصبية محتملة تستهدف هذه المسارات المشتركة، بالإضافة إلى العلاجات النفسية.(Zuckerman, 1979, p.10-11) .

الأفراد المندفعون أكثر عرضة للسلوكيات الخطرة ، بما في ذلك تعاطي المواد، بسبب ضعف القدرة على كبح الاستجابات الحركية أو تفضيل المكافآت الأصغر والفورية على المكافآت الأكبر والمتأخرة .يتجلى هذا الميل بشكل خاص لدى المراهقين ، حيث تظهر أدمغتهم النامية اختلالًا بين نظام مكافأة ناضج ونظام تحكم في الاندفاع غير ناضج ، مما يزيد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر .أما الباحثون عن الإحساس ، فهم مدفوعون بحاجة إلى مستوى مثالي من الإثارة ، وغالبًا ما ينخرطون في البحث عن التشويق ، والسعي وراء التجارب ، والتخلص من القيود ، وانخفاض تحمل الملل .تتنبأ هذه السمة ببدء تعاطي المخدرات، والانتقال إلى الاستخدام القهري، والميل إلى الانتكاس عبر مواد مختلفة (Zuckerman, 1971, p.20) .

تفترض نظرية zuckerman أن الباحثين عن الإحساس قد يعانون من نقص مزمن في الإثارة ويسعون إلى تحفيز خارجي للوصول إلى مستوى مثالي هذا يفسر جاذبية السلوكيات الخطرة، بما في ذلك تعاطي المواد. ومع ذلك، يكمن التناقض في كيفية قيام الإدمان بعد ذلك بتغيير هذا المستوى الأمثل أو وسائل تحقيقه، مما قد يؤدي إلى حلقة مفرغة حيث تصبح المادة هي الطريقة الوحيدة المتصورة لتحقيق هذه الحالة، حتى لو كانت تسبب ضررًا. يشير هذا إلى أن التدخلات للأفراد الباحثين عن الإحساس قد تركز على تحديد وتعزيز سبل صحية وبديلة لتحقيق الإثارة المثلى.(Zuckerman, 1971, p. 13;) . طورZuckerman مقياس البحث عن الإحساس (SSS) في عام 1979 لتحديد الفروق الفردية في مستويات التحفيز المثلى (Zuckerman et al., 1979: 477) خضع مقياس SSS لعدة مراجعات، اذ تعتبر النسخة الخامسة (SSS-V) أحدث نسخة من عام 1971، وتحدد أربعة أبعاد فرعية: البحث عن التشويق والمغامرة، البحث عن التجربة، التخلص من القيود، وقابلية الملل .تظهر الأبحاث باستمرار أن البحث عن الإحساس عامل تنبؤي لتعاطي المخدرات ، مع كون البعد الفرعي "التخلص من القيود" مؤشرًا قويًا لتعاطي المخدرات بمرور الوقت.(Pedersen, 1991: 19) وجد Zuckerman et al أن الاندفاعية ليست سمة واحدة بل هي متعددة الأبعاد، وتشمل "اندفاعية السمة" (الصفات المتأصلة) و"اندفاعية الحالة" (التي تتأثر بتعاطي المواد) .هذا التمييز حاسم: فالسمات الموجودة مسبقًا تزيد من قابلية التأثر، لكن فعل الإدمان نفسه يمكن أن يؤدي إلى تفاقم هذه السمات أو إحداث تغييرات في "الحالة". علاوة على ذلك، فإن قابلية تأثر المراهقين بسبب تطور هياكل أدمغتهم تشير إلى نافذة حرجة للتدخل خلال فترة النمو. هذا يشير إلى أن استراتيجيات الوقاية والتدخل المبكر يجب أن تكون مصممة خصيصًا للمراحل التنموية المحددة وأن تأخذ في الاعتبار كلاً من سمات الشخصية المستقرة والحالات الديناميكية التي يسببها تعاطي المواد(Zuckerman, 1979: 487-479) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

2- نظرية التشخيص الذاتي، Khan Tzian 1985:

تم صياغة نظرية التشخيص الذاتي وتطويرها بشكل أساسي من قبل الطبيب النفسي (Adurgi Khantzian) . نُشر عمله التأسيسي، "فرضية العلاج الذاتي للاضطرابات الإدمانية: التركيز على الاعتماد على الهيروين والكوكايين"، لأول مرة كمقال رئيسي في المجلة الأمريكية للطب النفسي (Khantzian, 1985: 1259). كما نُشرت نسخة محدثة بعنوان "فرضية العلاج الذاتي لاضطرابات تعاطي المواد: إعادة نظر وتطبيقات حديثة" في مجلة هارفارد للطب النفسي ، موسعة نطاق تطبيقها ليشمل حالات أخرى (Khantzian, 1997:12).

تفترض نظرية العلاج الذاتي (SMH) أن الأفراد يستخدمون المواد كوسيلة للتكيف مع الحالات العاطفية المؤلمة أو "تخديرها"، أو الصراعات النفسية غير المحلولة، أو الآثار العاطفية اللاحقة للصدمات .من هذا المنظور الديناميكي النفسي، لا يُنظر إلى الإدمان على أنه مرض في حد ذاته، بل كعرض لصراع نفسي داخلي أو اضطراب نفسي .تقترح هذه النظرية أن اختيار مادة معينة ليس عشوائيًا، بل هو محدد للمشاعر المؤلمة التي يعاني منها الفرد، حيث يوفر التأثير الدوائي للمادة تخفيفًا مستهدفًا لهذه المشاعر.(Khantzian, 1985: 1262)

تعتبر هذه النظرية الإدمان آلية تكيف غير فعالة ، إذ يُنظر إليه على أنه محاولة، وإن كانت غير ناجحة، لتنظيم الحالات الداخلية المسببة للضيق .هذا التحول في التركيز يبعد التفسير عن الفشل الأخلاقي أو مجرد السعي وراء المتعة، ويوجهه نحو المعاناة العاطفية الكامنة ونقاط الضعف في التنظيم الذاتي .هذا الفهم يشير إلى أن العلاج الفعال يجب أن يتجاوز مجرد إيقاف تعاطي المواد، وأن يعالج الألم العاطفي الأساسي ويساعد في تطوير آليات تكيف صحية .إنه يسلط الضوء على الهدف العلاجي المتمثل في مساعدة الأفراد على أن يصبحوا "كاملين" من خلال حل الصراعات الداخلية أو ملء الفراغات العاطفية.(Khantzian, 1985: 1263) . ان فرضية Khantzian تعتمد على التقييمات السريرية وعلاج آلاف المرضى على مدار خمسة عقود ، مما يجعلها نظرية قائمة على الممارسة تحظى باقتباس واسع ودعم من قبل الأطباء والباحثين.، وفقًا لـــ Khantzian ، يختار الأفراد موادا معينة بناءً على تنظيم شخصيتهم واضطرابات الأنا لديهم، مستخدمين المخدرات "بشكل تكيفي" للتعامل مع القلق الشديد أو "تخدير" المشاعر (Khantzian,1985:1258).

على سبيل المثال، قد يفضل مدمنو المخدرات الأفيونية المواد الأفيونية لتأثيرها القوي في كبح المشاعر المشتتة والمهددة مثل الغضب والعدوانية، بينما تستهوي الكوكايين لقدرتها على تخفيف الضيق المرتبط بالاكتئاب والهوس الخفيف وفرط النشاط (Khantzian, 1985: 1250).

تؤكد النظرية أن هذا ليس سعيًا أساسيًا وراء المتعة ؛ بل هو تخفيف للمعاناة النفسية يمكن أن تؤدي هذه العملية إلى الاعتماد على المخدرات لملء الفراغ العاطفي أو الهروب من الآثار العاطفية اللاحقة للصدمات، مع احتمال أن تملأ البيئة الاجتماعية لتعاطي المخدرات هذا الفراغ أيضًا(Khantzian,1997:16) . إن تركيز نظرية العلاج الذاتي على التوافق المحدد بين التأثير الدوائي للمادة وحالة عاطفية مؤلمة معينة يشير إلى وجود منطق أعمق، يكاد يكون علاجيًا، وراء اختيار الدواء الأولي. هذا يتجاوز مجرد "التكيف" العام ويوحي بـ "وصفة ذاتية" دقيقة، وإن كانت لا واعية، من قبل الفرد. هذا الفهم له آثار على نهج العلاج الشخصي، مما يشير إلى

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

أن فهم النواقص العاطفية المحددة أو الصدمات التي يحاول الفرد "علاجها" يمكن أن يوجه التدخلات العلاجية بشكل أكثر فعالية من النهج العام(Khantzian, 1985: 1260) .

مناقشة النظريات التي فسرت الشخصية الإدمانية

نظرية Zuckerman ونظرية khantzian.و أنموذج Cloninger ونظرية (west and brawn)

تسلط نظرية البحث عن الإثارة (Zakernan) الضوء على استعداد أساسي نحو الحداثة والمخاطرة، متجذر في مستويات الإثارة البيولوجية للفرد، وتقدم تفسيرًا عصبيًا بيولوجيًا وقائمًا على السمات للانجذاب الأولي لتعاطي المواد. نظرية التشخيص الذاتي (Khantzian) بعمق دور الألم العاطفي الداخلي والاستخدام التكيفي الأولي، وإن كان مدمرًا في نهاية المطاف، للمواد للتخفيف، مما يؤكد نقاط الضعف النفسية الحرجة ونقص آليات التكيف

تقدم النظريات المعروضة – نظرية التشخيص الذاتي، كل منها وجهات نظر قيمة، وإن كانت متميزة، حول خصائص الشخصية والآليات الكامنة المرتبطة بالإدمان. تضيء يزيد أنموذج Cloninger من هذا الفهم من خلال تقديم إطار حيوي اجتماعي شامل يميز بين الأمزجة الفطرية وسمات الشخصية المكتسبة، مما يشير إلى مسارات بيولوجية نفسية اجتماعية متنوعة لأشكال مختلفة من الإدمان. بينما تسهم كل من هذه النظريات بشكل كبير في فهم جوانب محددة من الشخصية الإدمانية، إلا أنها غالبًا ما تعمل ضمن حدودها المفاهيمية الخاصة. كان التحدي المستمر في علم الإدمان هو دمج هذه المنظورات المتنوعة في فهم أكثر شمولية وقابلية للتطبيق .

هذا هو بالضبط المكان الذي تظهر فيه نظرية (Brown&West) كتقدم ملحوظ ، فهي تهدف بوضوح إلى تجميع العوامل الفسيولوجية والنفسية والبيئية والاجتماعية التي تؤثر على الإدمان من خلال نمذجة التفاعل الديناميكي، لحظة بلحظة، للخطط والاستجابات والاندفاعات والدوافع والتقييمات .على عكس ما جاء في النظريات الأخرى، التي قد تفسرلماذا يكون شخص ما عرضة للخطر مثل (المشاعر المؤلمة، أو البحث عن الإثارة العالي)، تسعى نظريةBrown& West إلى تفسير *آليات* كيفية دفع الدافع للسلوك الإدماني في الوقت الفعلي، والأهم من ذلك، كيف يمكن تقويض التحكم الذاتي بالرغبات المتنافسة.

يمثل هذا تحولًا كبيرًا في النموذج من التركيز على "أي نوع من الأشخاص يصبح مدمنًا" إلى فحص "كيف يتجلى الاستعداد للإدمان ويعمل في اللحظة، وكيف تتغير الحالات التحفيزية بمرور الوقت". النظريات السابقة، على الرغم من أنها أساسية، كانت تميل إلى وصف سمات ثابتة. نظرية Brown&West ، على النقيض من ذلك، تركز على نظام تحفيزي ديناميكي إذ يكون السلوك هو النتيجة المستمرة للتأثيرات الداخلية والخارجية المتنافسة

دراسة (المجمعي 2022): استراتيجيات التحكم في الفكر وعلاقتها بالشخصية الإدمانية لدى طلبة الجامعة(العراق)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الادمانيه لدى طلبة الجامعة. وعلى الفروق المحتملة بين الطلاب بناءً على متغيري الجنس والتخصص. استخدمت الدراسة مقياسين رئيسيين: أحدهما لقياس استراتيجيات التحكم في الفكر والذي يستند إلى نظرية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

(vies&Wells1994 Da)، والآخر لقياس الشخصية الإدمانية الذي استند الى نظرية (SandiSage، 2011)، وقد بلغت عينة البحث (400)طالب . وقد أظهرت النتائج أن لدى عينة البحث استراتيجيات عالية في التحكم الاجتماعي ، القلق، وإعادة التقييم، بينما كانت استراتيجية العقاب متوسطة. كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين استراتيجية القلق والشخصية الألمانية، وعلاقة طردية بين استراتيجية إعادة التقييم والشخصية الألمانية. ولم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين هذه الاستراتيجيات والشخصية الألمانية بناءً على متغيري الجنس أو التخصص. **(المجمعي 2022: 11)**

الاهداف

دراسة (الحديدي، 2025) فقد ركزت على التعرف على انتشار الشخصية الإدمانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق الإحصائية فيها تبعاً لمتغيرات الجنس، ونوع المدرسة

العينة

إن معظم الدراسات متباينة من حيث مجتمع البحث وحجم العينة؛حيث اقتصرت دراسة (المجمعي، 2022) على عينة من طلبة الجامعة البالغة (400)، و دراسة (الحديدي، 2025) تمثلت عينته من طلبة المرحلة الإعدادية (الرابع، الخامس، السادس) البالغه(300) طالبا
استخدمت دراسة (المجمعي، 2022) مقياس الشخصية الإدمانية المعد من قبل (Sage، 2011) .اما دراسة (الحديدي،2025) فقد بنى أداة لقياس الشخصية الإدمانية الملائم لعينة بحثة
تباينت نتائج الدراسات السابقه فيما بينها؛حيث أظهرت دراسة (المجمعي، 2022) إلى وجود علاقة عكسية بين استراتيجية القلق والشخصية الإدمانية، وعلاقة طردية بين استراتيجية إعادة التقييم والشخصية الإدمانية، ولم تظهر فروقاً دالة إحصائياً في العلاقة بين هذه الاستراتيجيات والشخصية الإدمانية بناءً على متغيري الجنس أو التخصص ،

منهجية البحث:

ان الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي كونه يعد احد المناهج العلمية الأساسية في البحث التربوي والاجتماعي لقدرته على وصف الظواهر كما في الواقع وتحليلها من غير التدخل بمكوناتها اذ يساعد ذلك في تفسيرها واستخراج النتائج المناسبة (الخطيب، 2012 :134). ويعتمد هذا المنهج على جمع البيانات من مجتمع الدراسة وتحليلها بطريقة منظمة للكشف عن العلاقات بين المتغيرات
(عبيدات واخرون،2010:8)

مجتمع البحث:

يعتبر مجتمع البحث المجموعة الكلية او عناصر هذه المجموعة التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج البحث عليها اذ تكون على علاقة مباشرة بالمشكلة (عودة، 1998 :159) ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال للعام الدراسي (2024-2025) في كلية التربية الأساسية /جامعة الكوفة والبالغ عددهن (318) طالبه توزعن على اربع مراحل والجدول (1) يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

جدول (1) توزيع افراد مجتمع البحث بحسب المرحلة الدراسية

ت	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات
1	الأولى	69
2	الثانية	111
3	الثالثة	67
4	الرابعة	71
المجموع		318

عينة البحث: تعتبر العينه جزءا من المجتمع المتمثل فيه جميع خصائص المجتمع الأصلي ويتم دراسته وتعميم نتائجه على المجتمع (الاسدي وفارس37:2014) وتتمثل عينة البحث الحالي بما يأتي:

ا-عينه وضوح التعليمات (العينه الاستطلاعية):

تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الاولية ، ومدى فهم المستجيبين لها،وحساب الوقت المستغرق للإجابة ،والتعرف على صعوبات التي يمكن ان تحدث في تطبيق المقياسين وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات ؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة عشوائية مكونة من (25) طالبة من مجتمع الدراسة ،والجدول (2)يوضح ذلك

جدول (2) عينة وضوح التعليمات

الجامعة والكلية والقسم	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات
جامعه الكوفه / كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال	الأولى	6
	الثانية	7
	الثالثة	7
	الرابعة	5
المجموع		25

قامت الطالبة بتعريف الطالبات بان الهدف الأساسي من تطبيق المقياس هو البحث العلمي فضلا عن توضيح الباحثة لهم كيفية الإجابة عن المقاييس، وقامت الباحثة بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة ، وتنبين ان المقاييس بفقراتها وتعليماتها كانت واضحة ومفهومة لدى العينة ، وقد كان مدى الوقت المستغرق للاجابة هو (22) دقيقة

ب- عينة التحليل الإحصائي:

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لأداتي البحث الشخصية الإدمانية ومهارات النجاح الاكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (200)،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال على مراحله الاربعة، اللاتي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ حدد morgan & Krejci ان حجم عينة من خلال حجم المجتمع، اذ وضع جدولا يحدد فيه حجم العينة من خلال حجم المجتمع (Krejci & morgan1970:607)، ووضع Thompson معادلة لاستخراج حجم العينة من خلال حجم المجتمع في كتابه حجم العينة (thompson2012:59 samplesize) اذ بلغ حجم العينة باستعمال المعادلة (200)، وبنسبه 63 % من مجتمع البحث والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) عينة البحث موزع على المراحل الدراسية

الجامعة والكلية والقسم	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات	نسبة كل مرحلة	عدد الطالبات في كل مرحلة
جامعه الكوفه / كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال	الأولى	69	%22	44
	الثانية	111	%35	70
	الثالثة	67	%21	42
	الرابعة	71	%22	44
المجموع		318	%100	200

ج- عينة الثبات:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من الطالبات لاستخراج ثبات، اذ تم اختيارهن من عينة التحليل الاحصائي، اذ بلغت عينة الثبات (40)، طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في جامعة الكوفة كلية التربية الاساسية، ان كلما زاد حجم العينة كلما ارتفع ثبات الاختبار (الجلبي،2005: 12).

د-عينة التطبيق

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على(200) طالبة من جامعة الكوفة /كلية التربية الأساسية /قسم رياض الأطفال، وبنسبة 63%واتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

- تم التوضيح لأفراد العينة ان فائدة التطبيق لأغراض البحث العلمي وان نجاح عمل الباحثة في مهمتها يعتمد على الدقة والجدية في الإجابة عن الفقرات جميعها
- قدمت المقاييس والتعليمات المرفقة للعينة ،مع التنويه الى الوقت المحدد للإجابة والمستغرق (22) دقيقة ،حيث تم التطبيق على نحو جماعي
- تم جمع المقاييس مع التأكد ان أفراد عينة البحث قد اجابوا عن جميع **الفقرات**

رابعاً: اداتا البحث:

من اجل تحقيق اهداف الدراسة الحالية قد تطلب توافر اداة ا لقياس الشخصية الإدمانية

اولاً: مقياس الشخصية الإدمانية:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالشخصية الإدمانية ؛ قامت الباحثة بتبني المقياس المتبنى والمعرب من قبل (المجمعي ،2022)العائد الى (sage،2011) والمعد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

وفق نظرية (west and brown،2009المعتمدة ، والمتكون (21) فقرة وتتم الإجابة عن فقراته بالتدرج الثنائي (نعم ،كلا) ذات الاوزان (2،1) ،ولملاءمته متغير الدراسة الحالية ، وقامت الباحثة بتعديله ليتلاءم مع طبيعة عينة البحث الحالي ،و الذي تكون من (21)فقرة أيضا ، وتتم الاجابة عنه من خلال البدائل وفق التقرير الذاتي ذات التدرج الخماسي (دائما غالبا أحيانا نادرا ابدا) ذات الاوزان (5،4،3،2،1).

صلاحية الفقرات لمقياس الشخصية الإدمانية:

من أجل التعرف على صلاحية فقرات مقياس الشخصية الإدمانية وقياس الصدق الظاهري له، عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية المكون من (21) فقرة ملحق (1)على (22) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال علم النفس والقياس والتقويم ورياض الاطفال وعلم النفس التربوي ملحق(3)، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تمّ تعديل بعض الفقرات، وقد اعتمدت الباحثة على قيمة مربع كاي المحسوبة لعينة واحدة معيار إبقاء الفقرة من عدمها وعند مقارنتها ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، وهي توازي نسبة (80%)فأعلى من أراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء اراء المحكمين ، بقي المقياس يتكون من (21) فقرة ملحق (4) والجدول (4) يوضح اراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الشخصية الإدمانية.

جدول (4) النسبة المئوية وقيمة مربع كأ لآراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس الشخصية الإدمانية

الاختبار	رقم الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة كأ		مستوى الدلالة
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	المحسوبة	جدولية	
الشخصية الإدمانية	1,3,5,6,10,14,19	22	%100	صفر	%0	22	3.84	دالة
	2،4،7،16،17 18،20	21	%95	1	%5	18.18	3.84	دالة
	8،11،12،13 15،9،21	20	%91	2	%9	14.72	3.84	دالة

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشخصية الإدمانية:

تهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات الى الكشف عن الخصائص السيكومترية، اذ ان الخصائص السيكومترية تعتمد بدرجة عامة وبدرجة كبيرة على خصائص فقراتها (Smith,1966:60-70)، ان تحديد قدرة المقياس معيارية المرجع في قياس ما وضعت لقياسه، يتوقف على مدى ما يتوفر فيها من خصائص سيكومترية متمثلة بصدق فقراتها وثباته (حبيب وكاظم،2018: 22).

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الإدمانية:

تسعى الباحثة للقيام بعملية تحليل الفقرات لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، اذ أشار (Ebel,)، الى ان الهدف الرئيسي من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

للمقياس (Ebel,1972:393)، فضلاً عن استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel&Frisbile,2009:294).

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال

ا أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

اذ قامت الباحثة بالخطوات الاتية في حساب القوة التمييزية للفقرات كالآتي:

1. اختارت الباحثة عينة من طالبات قسم رياض الأطفال والبالغ عددهن (200)، رتبت الدرجات التي حصلت عليها تنازليا من الأعلى درجة الى الأدنى درجة، اختارت الباحثة (27%) عليا و(27%) الدنيا، عند تحليل مفردات المقياس الاعتماد على نسبة (27%) الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين واستبعاد نسبة (46%) الوسطى،حيث بلغ افراد المجموعة العليا (54)، والمجموعة الدنيا (54)، طالبة وعلى وفق ذلك فان عدد استمارات الطالبات تبلغ (108) استمارة
2. حللت كل فقرة من فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها، باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (106)، إذ تبين ان القيم التائية المستخرجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98)، لذا عدت الفقرات جميعها مميزة ، كما في الجدول (5).

جدول (5) نتائج القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الإدمانية

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1	المجموعة العليا	4.7037	.60281	5.818	دالة
	المجموعة الدنيا	3.4035	1.53367		
2	المجموعة العليا	4.7037	.60281	5.818	دالة
	المجموعة الدنيا	3.4035	1.53367		
3	المجموعة العليا	3.2593	.89411	5.022	دالة
	المجموعة الدنيا	2.3158	1.07168		
4	المجموعة العليا	2.4259	1.12605	2.897	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8421	.99623		
5	المجموعة العليا	3.4630	1.25462	8.042	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7895	.92073		
6	المجموعة العليا	2.7407	1.13578	3.740	دالة
	المجموعة الدنيا	1.9298	1.14735		
7	المجموعة العليا	2.4444	1.12714	3.384	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7719	.96395		
8	المجموعة العليا	3.0741	.94872	5.182	دالة
	المجموعة الدنيا	2.1228	.98326		
9	المجموعة العليا	2.5926	1.22117	3.651	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8070	1.04264		
10	المجموعة العليا	4.5000	.84116	2.469	دالة
	المجموعة الدنيا	3.9298	1.48636		
11	المجموعة العليا	3.8889	1.50052	4.235	دالة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

		1.74179	2.5789	المجموعة الدنيا	
دالة	8.042	1.25462	3.4630	المجموعة العليا	12
		.92073	1.7895	المجموعة الدنيا	
دالة	5.818	.60281	4.7037	المجموعة العليا	13
		1.53367	3.4035	المجموعة الدنيا	
دالة	4.945	1.04008	2.7778	المجموعة العليا	14
		.91493	1.8596	المجموعة الدنيا	
دالة	3.256	1.04343	3.0741	المجموعة العليا	15
		1.06817	2.4211	المجموعة الدنيا	
دالة	3.123	1.08818	3.2037	المجموعة العليا	16
		1.13500	2.5439	المجموعة الدنيا	
دالة	4.273	.94429	3.2963	المجموعة العليا	17
		1.30427	2.3684	المجموعة الدنيا	
دالة	8.042	1.25462	3.4630	المجموعة العليا	18
		.92073	1.7895	المجموعة الدنيا	
دالة	4.022	.98344	3.2963	المجموعة العليا	19
		1.28101	2.4211	المجموعة الدنيا	
دالة	2.769	1.20403	2.6111	المجموعة العليا	20
		.98134	2.0351	المجموعة الدنيا	
دالة	8.042	1.25462	3.4630	المجموعة العليا	21
		.92073	1.7895	المجموعة الدنيا	

ب-الاتساق الداخلي (صدق فقرات المقياس):

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال إيجاد:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الإدمانية:

يستخرج معامل صدق الفقرة في المقاييس النفسية من استخراج معاملات ارتباطها بمحك خارجي او داخلي والذي يعد أكثر أهمية من صدقها المنطقي، ويشير الصدق التجريبي الى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة بعضه ببعض (عبد الرحمن،1998: 414-415)، اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً ان عينة صدق الفقرات تتكون من (200) طالبة ، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، وقد بلغت القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.138) وهذا يعد مؤشرا على ان المقياس صادق لقياس الشخصية الإدمانية التي وضع لقياسها والجدول (6) يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

جدول (6) نتائج معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية الإدمانية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	.199	12	.414
2	.373	13	.457
3	.425	14	.379
4	.458	15	.549
5	.363	16	.276
6	.490	17	.458
7	.479	18	.536
8	.568	19	.516
9	.463	20	.313
10	.351	21	.485
11	.475		

الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الشخصية الإدمانية :

أولا: صدق المقياس:

ان يقيس المقياس او الاختبار ما وضع المقياس من اجل قياسه، بمعنى ان الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها لا يقسي شيئاً اخر (ملحم، 2017: 318) وقد تحققت الباحثة من نوعين من الصدق وهي كالتالي:

أ- **الصدق الظاهري:**

يتمثل هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحثة فقرات المقياس قبل تطبيقه ملحق (1) على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحثة مطمئنة الى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم.

تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي من خلال عرض فقرات مقياس الشخصية الإدمانية على (22) محكماً ملحق (3).

ب-صدق البناء:

ان صدق البناء عبارة عن تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وهناك عدة طرائق يلجأ اليها الباحث لا يجاد معاملات الارتباط ولإيجاد العلاقة بين درجات الاختبار (حبيب وكاظم، 2018: 27) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عن طريق احتساب مؤشرات تمييز الفقرات واستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية بدرجة الفقرة للمقياس، أذ تعد كل هذه الاجراءات مؤشراً على صدق البناء.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

ثانيا :ثبات المقياس:

يشير ثبات المقياس او الاختبار الى دقة واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه، وإعطاء نفس النتائج او نتائج متقاربة، عند تكرار عملية القياس على المختبرين أنفسهم، وهذا يعد الثبات مؤشراً على درجة الاتساق (حبيب وكاظم، 2018: 31).

لتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest:

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40)، طالبة اختارن بالطريقة العشوائية وبفاصل زمني بلغ (14) يوما على التطبيق الأول، (حسن،2016: 516) تم بحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0.812) للمقياس ، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد عن المقياس عبر الزمن.وجدول (6)يوضح ذلك

ب- معادلة ألفا كرونباخ(الاتساق الخارجي)

وقد استخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (200)، طالبة وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0.856) وهو معامل ثبات جيد والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) قيم الثبات بطريقة اختبار وإعادة اختبار والفاكرونباخ لمقياس الشخصية الإدمانية

قيمة الثبات لمقياس الشخصية الإدمانية	
إعادة الاختبار	الفاكرونباخ
0.812	0.856

المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الشخصية الإدمانية:

للتأكد من كون درجات افراد عينة التحليل الاحصائي تتوزع اعتداليا تم حساب الموشرات الإحصائية لغرض التعرف على مدى قرب او بعد الدرجات من التوزيع الاعتدالي وجدول (8)والشكل (1)يوضح ذلك

جدول (8) المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي لمقياس الشخصية الإدمانية

المؤشرات الاحصائية	القيمة
حجم العينة Sample Size	200
الوسط الحسابيMean	60.0950
الوسيط Median	60.0000
المنوال Mode	57.00
الانحراف المعياري Std. Deviation	9.08674
التباين Variance	82.569

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

.043	Skewness الالتواء
-.002	Kurtosis التفرطح
52.00	Rangeالمدى
34.00	Minimum أدني قيمة
86.00	Maximum اعلى قيمة

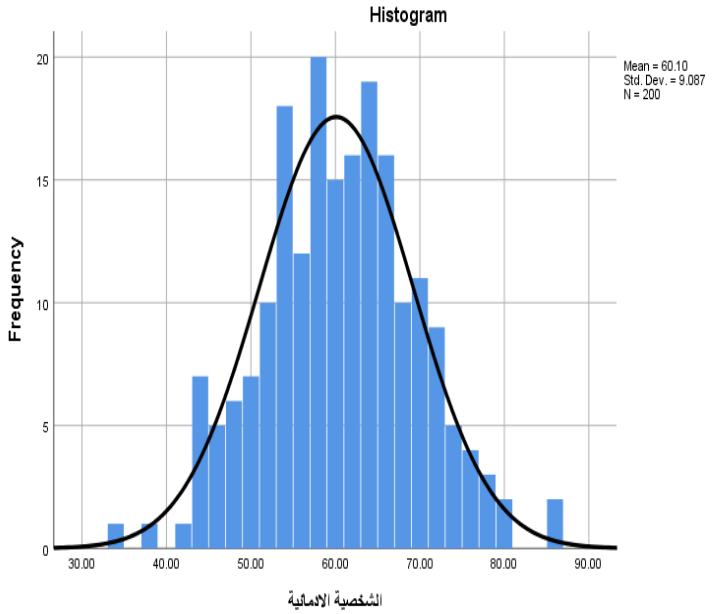

الشكل (1)

توزيع الدرجات لعينة التحليل الاحصائي لمقياس الشخصية الإدمانية

مقياس الشخصية الإدمانية بصيغته النهائية

يتكون مقياس الشخصية الإدمانية من(21) فقرة ، ويتدرج خماسي (دائما - غالبا - احيانا - نادراً - ابدا) ، وبدرجات (5-1)؛ إذ إنَّ جميع الفقرات ذات الاتجاه الايجابي ، وان اعلى درجة للمقياس هي (105) درجة) ، واقل درجة للمقياس هي (21) ، وبمتوسط فرضي (63)

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

اولاً: الشخصية الإدمانية لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشخصية الإدمانية على عينة البحث المؤلفة من (200) طالبة، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (60.0950) درجة وبانحراف معياري قدره (9.08674) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (63) درجة، استخدمت الباحثة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-4.521) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (199) وبالاتجاه السالب وهذا يعني ان عينة البحث ليس لديهم الشخصية الإدمانية من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والجدول (9) والشكل (2) يوضحان ذلك.تشير هذه النتيجة من الناحية النظرية الى ان محددات السلوك الإدماني لم تكن متوفرة بشكل فعال لدى الفرد؛ فأنظمة prime (الاستجابات -الاندفاعات -الدوافع-التقييمات -الخطط) تتفاعل مع بعضها البعض بشكل مستمر ،وتؤثر على استجابات الفرد إزاء الموقف ، فامتلاك الفرد خطط للإقلاع عن رغبة قوية في لحظة الاغراء ستمكنه من التغلب على الاندفاعات ؛ فقدرته على التخطيط والتقييم واتخاذ القرارات المناسبة الواعية ستولد نجاح عبر التسلسل الهرمي التحفيزي لتولد دافع واندفاع قويين بما يكفي في اللحظة الحرجة ،والتغلب على الدوافع المتنافسة (المغرية)مع الموجود (west،2009:16)

لذا تجد الباحثة ان العوامل الشخصية والبيئة لطالبات قسم رياض الأطفال لم تشجع على تطوير الدوافع الضرورية للسلوك الإدماني او الاستعداد له .

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (المجمعي ،2022)،

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الشخصية الإدمانية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الشخصية الإدمانية	200	60.0950	9.08674	63	4.521-	1.96	غير دالة

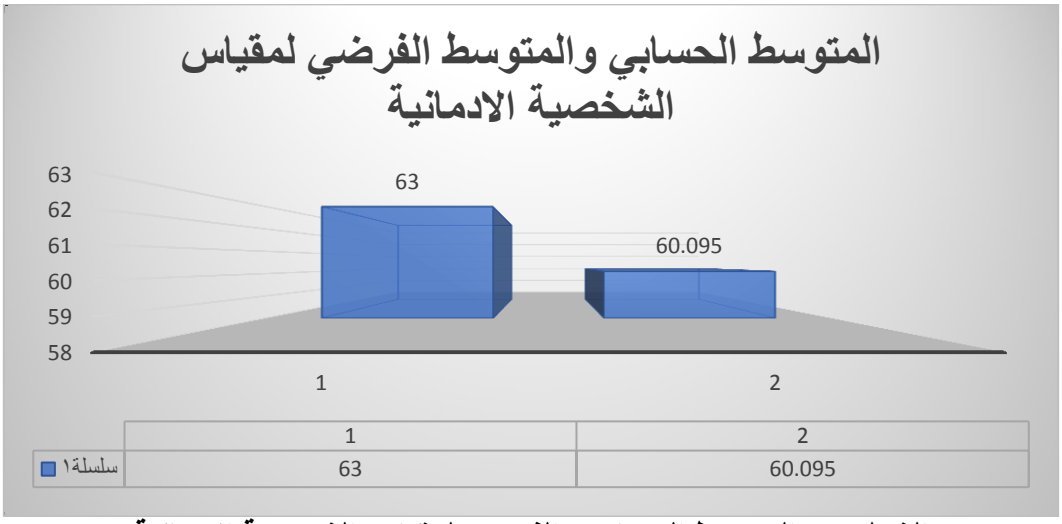

الشكل (2) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الشخصية الإدمانية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

الاستنتاجات:

ان طالبات قسم رياض الأطفال ليس لديهن الشخصية الإدمانية.

التوصيات:

إقامة برامج ارشادية تهدف اللى تقليل مخاطر الشخصية الإدمانية لدى الطالبات من خلال التوعية والتعليم حول مخاطر الاستعداد للإدمان وتطوير استراتيجيات دعم فعالة

المقترحات :

اجراء دراسة عن علاقه الشخصية الإدمانية بمتغيرات أخرى مثل (التفكير الاندفاعي الذكاء الإبداعي والتصلب المعرفي والصدمة النفسية)

المصادر:

اولاً: المصادر العربية:

1. البيرقدار ،تنهيد عادل فاضل (2012): الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية ،رسالة ماجستير منشورة ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، مجلة 55 ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل.

2. عبارة، هاني، ورمال، ماريو (2016): اساليب حل المشكلات وعلاقتها بالعصابية ومتغيري الجنس والتخصص، مجلة جامعة البحث، المجلد 38، العدد 8، سوريا.

3. محمود ،صفاء (2011) :بنات الجامعة ،ط1،دار اليقين للنشر والتوزيع ، المنصورة ،مصر.

4. جودة ،جيهان محمود محمد (2018):دراسة مقارنة لمستوى طالبات قسم الطفولة المبكرة في مهارتي التنظيم الذاتي وفعالية الذات الاكاديمي وعلاقتها بمهارات التفكير ماوراء المعرفة ،مجلة الطفولة والتربية (جامعة الاسكندرية) كلية رياض الاطفال ،المجلد (10) ،العدد 26 .

5. الجلبي، سوسن شاكر (2005). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع: دمشق.

ثانيا: المصادر الانكليزية:

1. Myers, Isabel of Briggs Reter (1995): Understanding the differences between personality types (AB, C, D) and personality disorders. black Publishing.

2. Regan, Jamek (2024): Behavioral addiction, American Addiction Centers, Florida.

3. Gasbarri, A., Pompili, A., Packard, M. G., & Tomaz, C. (2014). Habit learning and memory in mammals: Behavioral and neural characteristics. Neurobiology of Learning and Memory,

4. Zuckerman, M .(1979) .Sensation seeking: Beyond the optimal level of arousal .L. Erlbaum Associates.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

ترجمة المصادر :

Sources:

First: Arabic Sources

1. Al-Bairaqdar, Tanheed Adel Fadel (2012) Psychological Stress and its Relationship to Psychological Resilience among Students of the College of Education. Published Master's Thesis, Journal of Research of the College of Basic Education, Journal 55, College of Basic Education, University of Mosul.
2. Abara, Hani and Ramal Mario (2016) Problem-Solving Methods and their Relationship to Neuroticism and the Variables of Gender and Specialization, Journal of the University of Research, Volume 38, Issue 8, Syria.
3. Mahmoud, Safaa (2011): University Girls, 1st Edition, Dar Al-Yaqeen for Publishing and Distribution, Mansoura, Egypt
4. Joudah, Jihan Mahmoud Muhammad (2018): A comparative study of the level of female students in the Early Childhood Department in the skills of self-regulation and academic self-efficacy and their relationship to metacognitive thinking skills, Journal of Childhood and Education (Alexandria University), Faculty of Kindergarten, Volume (10), Issue 26.
5. Al-Jalabi, Sawsan Shaker (2005) Fundamentals of Constructing Psychological and Educational Tests and Measures, Alaa El-Din Foundation for Publishing and Distribution, Damascus.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.560-580

Addictive Personality Kindergarten Students

Zeena abd al Mohsen Rasheed
Al-Mustansiriyah University
07726106319

Aseel esmaaeel Mohamad
Al-Mustansiriyah University
07827786665

Noor khairalla khalaf
Al-Mustansiriyah University
07708409808

Abstract

The current research aims to identify the faith-based personality of female students in the Kindergarten Department. The researcher adopted the descriptive correlational approach in her study on a sample of (200) female students from the Kindergarten Department, College of Basic Education, University of Kufa, representing all four academic years. The sample was selected randomly. To achieve the research objectives, two scales were required. The first scale was used to measure the faith-based personality. The researcher used the adopted, adapted, and modified scale (the Collective (2022) based on (2011) Sage, prepared according to the theory of (2009) West and Brown, and modified by the researcher to suit the nature of the research sample). This scale consists of 21 items.

Keywords: Addictive personality, Addiction**.**